

6. تطوير شبكة الحملة عمل مكتب السلام الدولي

الحاجة للتنسيق

لقد بين بوضوح بحث مكتب السلام الدولي في نشاطات المنظمات غير الحكومية في مجال الانفاق العسكري والاجتماعي نقصا في التنسيق الدولي. وتم القيام بعدد من الدراسات حول نزع السلاح والتنمية من قبل هيئات أكاديمية عبر السنوات لكن جانب التأييد والتشارك الدولي متخلف عن ذلك كثيرا. وكان ذلك في مجالات مثل الالغام الأرضية والتغير المناخي وديون الدول النامية ومحكمة الجرائم الدولية وقضايا أخرى معروفة للجمهور العام.

حصل هذا، جزئيا، بسبب قرارات الميزانية المالية على المستوى الوطني كما أنتج التركيز على عمل الحملات وطنيا. ومع ذلك يوجد الكثير الذي يمكن تعلمه من الحملات في بلدان أخرى كما توجد حاجة لفعل الكثير لرفع الوعي وتوليد الشراكات على الصعيدين الاقليمي والعالمي، مثلا من خلال الامم المتحدة ووكالاتها.

وهكذا يرى مكتب السلام الدولي أنه من المهم ربط عدد من انواع متميزة من الجماعات سوية من تلك التي لا تتفاعل حاليا مع بعضها بشكل نظامي حول قضية الانفاق وبضمنها ما يلي:

- * تجمعات الحركات السلمية في الغرب
- * جماعات مراكز الأبحاث والتأييد.
- * وكالات التنمية وشركائها الميدانيين
- * حركات المجتمع المدني في جنوب العالم والشرق.

وبالإضافة لذلك، فللقضية امكانية جذب دعم كبير من الأحزاب السياسية ونواب البرلمان والمسؤولين المحليين والهيئات الدينية وجماعات الطلاب والشباب والاتحادات التجارية والمنظمات النسوية ووكالات الخدمات الاجتماعية والانسانية والجماعات البيئية.

دور مكتب السلام الدولي

لغرض تهيئة الارضية المناسبة لإنشاء شبكة التنسيق قرر مكتب السلام الدولي التركيز على نشاطين رئيسيين:

- (1) تنظيم الاجتماعات والحلقات الدراسية وورش العمل والمؤتمرات حول موضوع نزع السلاح من أجل التنمية، والإنفاق العسكري، و
- (2) مطبوعات بأنواع مختلفة كمصادر لأولئك المهتمين بمتابعة العمل في نفس بلدانهم وقطاعاتهم.

وبدأنا بتركيز الاهتمام على أوروبا الغربية وهي المنطقة التي فيها مكتب السلام الدولي قوي نسبيا ولها تقاليد ديمقراطية مؤسسة منذ فترة طويلة ولها مجتمع مدني نابض بالحياة. كما انها منطقة ذات انفاق عسكري عال ومقر للعديد من أكبر شركات تصدير السلاح في العالم.

اطلاق الاجتماعات وبناء الشبكات على الصعيد الوطني

بينما كان البرنامج في دور التكوين لبعض الوقت سابقا، تم إطلاقه رسميا في مؤتمر استشاري في لندن في أواخر عام 2005. كما تم اطلاق كتاب مكتب السلام الدولي حرب أم رفاه؟ في ذلك الحدث. وقد تولد الكثير من الاهتمام بفكرة اقامة تحالف وطني او حملة وطنية. وعقد مكتب السلام الدولي في شهر حزيران التالي ورشة عمل في باريس في قاعة مبادرات السلام وحلقة دراسية ليوم واحد في جنيف بالتعاون مع مجلس الكنائس العالمي. لقد برهنت جميع هذه الاجتماعات الثلاثة على الاهتمام الخطير الذي يوليه المجتمع المدني لقضية "الألويات الخاطئة" في الانفاق العام والحاجة الى إجراء ملح للسيطرة على انتشار الاسلحة الصغيرة والالغام الارضية ومنظومات الأسلحة الأخرى التي تهدد التنمية المستدامة.

المؤتمر المنعقد كل ثلاث سنوات

كان الحدث الرئيسي لعام 2006 هو مؤتمر مكتب السلام الدولي المنعقد كل ثلاث سنوات الذي تم عقده في هلسنكي في شهر أيلول/سبتمبر. وقد عملت السكرتارية عن قرب مع شركائنا الفنلنديين لعدة اشهر للتخصيص لذلك. وتم تكريس اليوم الاول كليا لموضوع برنامجنا الرئيسي وكان أيضا بعنوان "نزع سلاح مستدام من اجل تنمية مستدامة" وتم استلام رسالة صورية (بالفيديو) من الرئيس الفخري لمكتب السلام الدولي السفير جيانثا دهانبالا من سريلانكا. وتم نشر مقالة من صفحة كاملة للسكرتير العام لمكتب السلام الدولي في مجلة لجنة السلام الفنلندية. كما تم تكريس الايام الأخرى لاجتماعات الجمعية والمجلس ومجلس الادارة حيث جرت مناقشة مفصلة لاستراتيجيات تطوير البرنامج. وألقى السكرتير العام خطابا حول الموضوع في منبر الشعب الآسيوي- الأوربي والذي تم عقده قليلا قبل الاجتماع الحكومي الآسيوي- الأوربي (آسيم). كما جرت مناقشات أيضا خلال المؤتمر العالمي لمنظمة أي بي بي دبليو أن (منظمة الاطباء ضد الاسلحة النووية) الذي تم عقده بعد يوم من مؤتمر مكتب السلام الدولي. لقد أتاح هذا المؤتمر المتعدد الاجتماعات خلال نفس الاسبوع الفرصة لمختلف جماعات الناشطين من التفاعل مع بعضها.

التوعية في اوربا

تم تقريب هدف تأسيس سلسلة من الشبكات الوطنية بقرارات من أعضاء مكتب السلام الدولي في بلدين (هما المملكة المتحدة واليونان). لعقد حلقات دراسية تركز على الموضوع المحدد لنزع السلاح من اجل التنمية. ففي اليونان، وبعد حوادث خطيرة لطائرات عسكرية يونانية وتركية في أواخر شهر أيار/ مايو 2006، تم الاعلان عن يوم العمل لاطلاق حملة لخفض الانفاق العسكري في كلا البلدين.

وتمت اقامة روابط خاصة قوية في فرنسا حيث يتم تطوير خطة عمل. كما جرت اتصالات مع وكالات التنمية وبلديات وبالإضافة لذلك فان نسخة فرنسية من كتاب الحرب أم الرفاه؟ في طريقها للتوزيع. وفي شهر آذار/ مارس 2006، القى السكرتير العام لمكتب السلام الدولي خطابا في موضوع نزع السلاح- والتنمية في مؤتمر نظمه منظمة الحظر-2000 فرنسا. وتمت إعادة طباعة النص في المجلة الوطنية لمنظمة حملة السلام. وقد وفرت تلك الرحلة فرصة لمناقشة، مع موظفين في وكالة التنمية الفرنسية الرئيسية (سي سي أف دي)، حول مسألة كيفية اثاره قضية الانفاق العسكري.

وقد وفرت الزيارة الى الدول الاسكندنافية في عام 2006 فرصة لاستكشاف تطوير شبكات سويدية و دنيماركية. إن ذلك بالاندماج مع اتصالات من النرويج وفنلندا خلال مؤتمر هلسنكي المنعقد كل ثلاث سنوات يبشر جيدا بخلق شبكة اسكندنافية اقليمية.

وتم عقد اجتماعات أوروبية أخرى في أواخر عام 2006 ، نظمتها في لندن منظمة حملة نزع سلاح العالم، و **كوبنهاغن** (التخطيط لاجتماع مع مجلس السلم الوطني)، و **بروكسل** (اجتماع مجلس الادارة ومواعيد مع منظمات عضوة) و **باريس** (اجتماع مع الناشرين ووكالات التنمية).

أخذ البرنامج الى أفريقيا

في شهر كانون الثاني (يناير) 2007 تم تقديم البرنامج لأول مرة في أفريقيا حيث تم تنظيم جلسة في **المنبر الاجتماعي العالمي في نيروبي** بالتعاون مع اخوان الانسان (فرير ديز أوم) الذين لديهم حملة مماثلة بعنوان **نزع السلاح لمحاربة الفقر**. ولقد أعطي الكثير من عام 2007 للتحضيرات لحدث مهم في العالم العربي ينعقد في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2007 في الاسكندرية- **مصر**: حلقة دراسية دولية بعنوان **"كتب أم قنابل؟"** في مكتبة الاسكندرية. ونأمل أن تولد من ذلك شبكة أفريقية جديدة.

لجنة حقوق الطفل

كان مكتب السلام الدولي نشيطا في عامي 2006 و2007 في تطوير مجموعة عمل خاصة للنتظر في كيفية امكان إثارة قضايا أولويات الانفاق لدى لجنة حقوق الطفل التي مقرها في جنيف. وتم عقد اجتماع بتاريخ 6 أيلول/سبتمبر مع منظمة أنقذوا الأطفال (سيف ذي جلدن) السويدية التي قامت بعمل مفصل عبر السنوات بشأن تحليل الميزانية الوطنية. والحاقا بذلك، تمت كتابة ورقة مكتب السلام الدولي المفصلة لتقديمها الى لجنة حقوق الطفل في يوم مناقشة الموارد في 21 أيلول 2007 (متوفرة على الموقع www.ipb.org) والتي تناقش بأن الموارد المناسبة للترويج لحقوق الاطفال لا يمكن تأمينها بدون معالجة الأموال الضخمة المقفل عليها في القطاع العسكري. انه مشروع طويل الأمد سيستغرق وقتا قبل ان يظهر النتائج. ومع ذلك نعتقد بأنه طريق واعد وأنه مبتكر في الطريقة التي يدمج فيها قضايا حقوق الانسان والتنمية والسلام.

المطبوعات/ المنشورات

بمعزل عن **كتابتنا للمصادر الرئيسية/الحرب أم الرفاه؟** والجزء الحالي فقد وضع مكتب السلام الدولي مصادر كبيرة في انتاج أدوات لمنظمي الحملات.

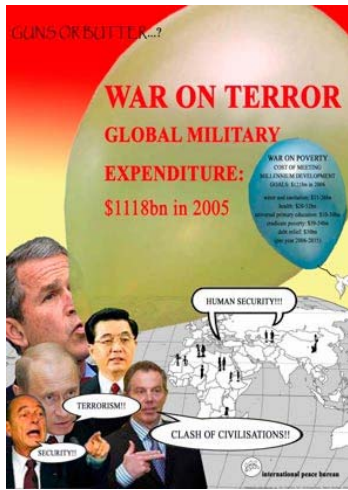
لقد اشتغل أعضاء مكتب السلام الدولي في لندن مع السكرتارية لانتاج **ملصق للحملات بالألوان** (حجم أي 3) "مدافع أم زبده؟" عن موضوع الانفاق العسكري مقابل الانفاق لتحقيق أهداف التنمية الالفية. وتم اطلاق ذلك في مؤتمر هلسنكي في شهر أيلول عام 2006.

تمت اعادة اطلاق نشرة **إلكترونية جديدة** أخبار مكتب السلام الدولي وتصدر كل أسبوعين وتتعلق غالبية الفقرات ببرنامج نزع السلاح من أجل التنمية.

تمت طباعة سلسلة من دراسات **مكتب السلام الدولي** عن جوانب متنوعة من البرنامج مثل الفساد في تجارة السلاح، التغيير المناخي والنزاعات، الأسلحة الصغيرة والتنمية وغيرها.

يتم تطوير **معرض فوتوغرافي رئيسي** لمكتب السلام الدولي بمساعدة خبراء الاعلام.

إن جميع هذه المواد متوفرة على موقع **مكتب السلام الدولي الجديد** <http://www.ipb.org>



شبكة عالمية

عبر الفترة 2006-2007 كنا قادرين على التقدم كثيرا نحو الهدف على الأمد الأبعد الخاص بشبكة عالمية خلال الاستفادة من اتصالاتنا في جميع القارات. ومن بين تلك المنبر ما بين الأديان المعروف *globalpriorities.org* والذي يركز أيضا على هذه القضايا. إن التعاون مع منظمة اخوان الانسان وتجمعهم المعروف باسم **نزع السلاح لمحاربة الفقر** هو واعد أيضا.

إن مكتب السلام الدولي نفسه الآن هو اتحاد من 282 منظمة في 70 بلدا يعمل كثير منهم بشأن المواضيع التي تمت مناقشتها في هذا الكتاب. لقد طورنا دليل **الجماعات النشيطة** في هذا المجال في أرجاء العالم.

خطط المستقبل

ستكون الميزة الرئيسية لعمل مكتب السلام الدولي في المستقبل بتطوير الشراكات مع الجماعات الرئيسية البارزة في بلدان مختلفة في دعم البرنامج. ونأمل كثيرا في بناء علاقات قوية مع جماعات تعمل على أولويات الانفاق في آسيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية. كما نأمل في إنتاج عدد من الترجمات لموادنا وتأمين توزيع دولي أوسع. وسوف تنظم ورش عمل وحلقات دراسية ومؤتمرات حسب الحاجات المعبر عنها والموارد المتوفرة. وسيكون في مركز هذه النقاشات النظر في طرق توليد استراتيجيات حملات فعالة وإدامة العمل على الأمد الطويل.